

دِرَاسَاتٌ وَبُحُوثٌ

(١٧)

تَحْفِيفُ الْمَفْسِرِ

أَوْ نَظْمٌ

الْمُقَدِّمَةِ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ

بِقَلَمِ

عَبْدِ الْكَلِيمِ بْنِ الْحَبِيبِ أَبُو صَنْدَةَ

جنتع الحق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

ISBN 978-614-437-069-8



9 786144 370698

إشراف وطباعة وتوزيع

دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

استرايشع رمزي ومشفرة رحمة الله تعالى

سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥

هاتف: ٩٦١١/٧.٢٨٥٧.. فاكس: ٩٦١١/٧.٤٩٦٣..

email: info@dar-albashaer.com

website: www.dar-albashaer.com

تَحْقِيقُ الْمَقْسِدِ

أَوْ نَظْمُ

الْمُقَدِّمَةِ فِي أُصُولِ التَّفْسِيرِ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ

بِقَلَمِهِ

عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَبُو صَدْرَةَ

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله أكرم أمة الإسلام بالقرآن الكريم، الذي هو كتاب الله وكلامه وحجته القائمة على الناس جميعاً منذ أنزله على نبيه محمد ﷺ إلى يوم الدين.

ولقد بدأ الوحي على رسول الله بكلمة ﴿اقْرَأْ﴾^(١) إيذاناً ببداية عهد جديد يرفع فيه العلم ويعظم طالبه، ويخفض فيه الجهل ويصغر صاحبه. وما يزال أهل العلم يتنافسون في طلب العلم عملاً بقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾^(٣)، وتحقيقاً لقول رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(٤).

(١) سورة العلق: من الآية ١.

(٢) سورة طه: من الآية ١١٤.

(٣) سورة يوسف: من الآية ١٧٦.

(٤) متفق عليه، عن معاوية رضي الله عنه.

فكان من أعظم آثار أمر الله بالقراءة أن ظهر في كلِّ عصرٍ علماء رتانيون وقفوا حياتهم خدمةً لكتاب ربِّهم عزَّ وجلَّ وسنة نبيِّهم ﷺ، وعلى رأسهم الصحابة رضي الله عنهم، ثم تلاميذهم التابعون رحمهم الله تعالى، فهؤلاء هم أوَّل من نشط في ميدان المعرفة، ثم تلاهم أجيال من الأئمة وُقِّفوا لاقتفاء آثارِ مَنْ سَلَفَ، وهم المعنيُّون بقول رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كلِّ خلفٍ عدوله؛ ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا الحديث: فأخبر أن الغالين يحرِّفون ما جاء به، والمبطلين ينتحلون بباطلهم غير ما كان عليه، والجاهلين يتأولونه على غير تأويله. وفساد الإسلام من هؤلاء الطوائف الثلاثة، فلولا أن الله تعالى يقيم لدينه من ينفي عنه ذلك لجرى عليه ما جرى على أديان الأنبياء قبله من هؤلاء^(١).

وذكر في كتابه «مفتاح دار السعادة»^(٢)، تصحيح أحمد بن حنبل للحديث نقلاً عن الخلال في كتاب «العلل».

والعلم فنون كثيرة، منها ما يصنَّف في الأصول، ومنها ما يصنَّف في الفروع؛ بمقتضى صنيع أهل العلم؛ ممَّا أدَّى إلى ظهور اصطلاحات تناقلها أهل كلِّ فنٍّ جيلاً بعد جيلٍ، وبرز أئمة في كلِّ فنٍّ يحملون لواءه، وأتباعٌ ينسجون على منوالهم؛ فازدحمت المذاهب وانتشرت المدارس واكتظت المجالس.

(١) «إغاثة اللفهان» (١/١٥٩).

(٢) (١/١٦٤).

ولئن كانت الفروع هي التي تحمل الثمار؛ فإنَّ الأصول هي التي تغذيها، ولولا الأصول لما ظهرت الفروع؛ ولذا وجب على المحقق في العلم تأصيل المسائل المثورة - كاستنباط الفقيه للحكم مثلاً، فهو جارٍ أساساً على معرفته بقانون الاستنباط الذي ينطق به علم أصول الفقه؛ فخلوصه إلى الحكم ممهّد بمعرفة إياه، واستعماله بنظر صحيح -، ولهذا رسم أئمة الفقه خطّة للاستنباط تُردّ إليها استنباطاتهم وتُسند إليها آراؤهم؛ فصار أتباع مذاهبهم يتحدرون في مسالكهم ويرمون إلى مداركهم؛ والفرع إذا لم يُردّ إلى أصل بقي يتيماً، أمّا الأصل فإنه إذا ثبت وظهر؛ نسبت إليه ما شاء الله من الفروع.

ويعجبني ما ذكره الإمام الذهبي^(١) في ترجمة ابن خفيف تلميذ أبي العباس ابن سريج قال: (عن أبي الفتح عبد الرحيم خادم ابن خفيف قال: سمعت الشيخ - يعني ابن خفيف - يقول: سألتنا يوماً أبو العباس ابن سريج بشيراز ونحن نحضر مجلسه للفقّه فقال: أمحبة الله فرض أو لا؟ فقلنا: فرض. قال: ما الدليل؟؛ فما فينا من أجاب بشيء؛ فسألناه فقال: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الآية^(٢)، قال: فتوعدهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته؛ والوعيد لا يقع إلّا على فرض لازم). اهـ.

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٢/٤١٥).

(٢) سورة التوبة: من الآية (٢٤)، وتسام الآية: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَبَنَاتُكُمْ وَأَسْوَاقٌ كَسَاوَاهُمْ وَمَسْكَنٌ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْمُرَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.

هذا وقد اشتهرت علوم أصول الدين وأصول الفقه وأصول الحديث^(١) وغيرها بين طلبة العلم، وهذه علومٌ تُدرَّس ولها مراجع تملأ الرفوف، ولكن هناك أصول خاصة بالتفسير لم تحظ بالشهرة نفسها، وهي تعتبر فناً مستقلاً، وهذا الفن يسمَّى «أصول التفسير». وهو على جلالته لا يكاد يُذكر، بل لعله لا يُدرَّس إلا في أقسام متخصصة أو في حلقات علمية نادرة، والسبب - والله أعلم - أنَّ المؤلفات في هذا الفن قليلة بالنسبة إلى المكتبة الإسلامية العامة. وقد تجد كثيراً من هذه الأصول مبثوثة هنا وهناك في كتب أهل العلم - قديمها وحديثها - والعمل على جمعها مهذبة محققة عمل مشكور.

ثم إنَّك ترى أكثر الفنون لُحِصَتْ في منظومات، وقد تجد في فنٍّ واحدٍ عشرات المنظومات، وعلى كل منظومة شرحٌ بل عدة شروح - كما هو حال النحو، والفقه، ومصطلح الحديث، وغيرها من الفنون - . أما المنظوم في أصول التفسير فهو أعزُّ من الكبريت الأحمر.

وما يُقال في منظوماتِ أنها في أصول التفسير فهي عند التحقيق ليست في أصول التفسير وإنما هي في علوم القرآن - كمنظومة الزمزمي المكي وغيرها - التي تُعنى بنزول القرآن، وكتابه، وناسخه، ومنسوخه، ولغاته، وقراءته، وغير ذلك من حديث الجملة.

و«أصول التفسير» تعتبر جزءاً من «علوم القرآن» لعلاقتها بنصِّ القرآن، خصوصاً في حفظ معانيه من التحريف، ولذا أدرجها السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»؛ حيث اختصر مقدِّمة شيخ الإسلام

(١) أي مصطلح الحديث.

ابن تيمية، إلا أن هذا الفن يستحق الاعتناء به مفرداً - بحثاً وتالياً
ودراسةً وتعليماً - كسائر الفنون.

وأهميّة «أصول التفسير» تكمن في أنه فنّ لطيفٌ، بقواعدٍ وضوابطٍ
تحفّ نصّ القرآن، من شأنها أن تصون المفسر عن الغلط في فهم القرآن
وعن الشطط الذي تاباه آي الفرقان.

والمفسّر مؤتمن فيما ينقله في تفسيره من الأقوال والآراء، ومع ذلك
فقد وقعت مجازفاتٌ بعضها أخطر من بعض، خرجت بأصحابها إلى نسبة
ما لا يليق بكتاب الله - عزّ وجلّ - من المعاني فصارت الألفاظ - بهذا
النمط من التفسير العشوائي - فارغةً من معانيها الحقيقيّة، وحلّ محلّها
ما لا يتحمّله اللفظ ولا يؤيّدُه سياق النصّ ولا سباقه؛ فغاب الغرض
الأصلي من القيام بتفسير القرآن، وهو: كشف المعنى المكنون في اللفظ
عن طريق معرفة اللغة وسير الآثار المنقولة في دواوين السنّة، مما ثبت عن
رسول الله ﷺ وعن أصحابه رضي الله عنهم وتلاميذهم التابعين
رحمهم الله، ثم باستعمال النظر عند فقدان الأثر، وهو مشروط بما شرطه
أهل العلم في المفسّر من معرفة جلّ الفنون. وهذا لا يتوفّر إلا في قلة من
الناس، وقبل ذلك كله معرفة تفسير القرآن بالقرآن.

وممّا نأسف عليه اليوم، أنك ترى وتسمع أناساً يتكلمون في معاني
القرآن دون معرفةٍ تؤهّلهم لذلك، ويتصدّرون مجالس مرموقة فيتفوّهون
بكلام يزعمون أنه تفسير علمي تكتنفه المعارف التي لا ينبغي الجدل
فيها، وما هو إلا مغالطات وتحريف للكلم عن مواضعه؛ مما يندى له
الجبين، وهؤلاء تُذاع مقولاتهم وتُنشر مقالاتهم وقد فتنت كثيراً من
الناس، بل هناك من لا يتحاشى مناقشة ما هو معلوم بالضرورة من تفسير

آية مما لا يفسح المجال للرأي؛ فيأتي بالأعاجيب مدّعياً أنه حرٌّ وقادرٌ على الإبداع بزعمه، غير مبالٍ بما ينقض قوله من قواعد العلم التي يستضيء بها المحققون من أهل العلم.

وأنا لا أعني بذلك أن التفسير قد طوي بساطه وأنه لم يعد لأحد كائناً من كان أن يأتي بجديد، فالحق أن القرآن لا تنقضي عجائبه، والله يدّخر لمن شاء ما شاء، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وقد عبّر عن ذلك الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره «التحرير والتنوير» فقال منتصراً للتفسير بالرأي المبني على معرفةٍ وبصر: «ثم لو كان التفسير مقصوراً على بيان معاني مفردات القرآن من جهة العربية لكان التفسير نزرأ، ونحن نشاهد كثرة أقوال السلف من الصحابة فمن يليهم في تفسير آيات القرآن، وما أكثر ذلك الاستنباط برأيهم وعلمهم. اهـ.

ثم نقل عن الغزالي في الإحياء في معنى تدبر القرآن قال: (التدبر في قراءته: إعادة النظر في الآية. والتفهم: أن يستوضح من كل آية ما يليق بها، كي تنكشف له من الأسرار معاني مكنونة لا تنكشف إلا للموفقين). قال: (ومن موانع الفهم أن يكون قد قرأ تفسيراً واعتقد أن لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله النقل عن ابن عباس وابن مجاهد، وأن ما وراء ذلك تفسير بالرأي فهذا من الحجب العظيمة).

ثم نقل عن فخر الدين في تفسير قوله تعالى: ﴿وَعَاثِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ في سورة النساء: (وقد ثبت في أصول الفقه أن المتقدمين إذا ذكروا وجهاً في تفسير الآية، فذلك لا يمنع المتأخرين من استخراج وجه آخر في تفسيرها، وإلا لصارت الدقائق التي يستنبطها المتأخرون في التفسير مردودة، وذلك لا يقوله إلا مقلدٌ خُلف - بضم الخاء -). اهـ.

والتفسير بالرأي يلجأ إليه المفسر عند عدم النص وبضوابط دقيقة، هو منزلق خطير، ولذا ترى أكابر أهل العلم يخشونه، كما حدث لأبي بكر حينما سئل عن كلمة (أبًا) في سورة «عبس» فقال: «أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إن قلت في كتاب الله ما لا أعلم».

قال الحافظ في «فتح الباري»: «وروى ابن جرير من طريق إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق سئل عن: الأب، فقال: «أي سماء تظلني، وأي أرض تقلني، إذا قلت في كتاب الله بغير علم». وهذا منقطع؛ وعن عمر أنه قال: «عرفنا الفاكهة، فما الأب؟». ثم قال: «إن هذا لهو التكلف»، فهو صحيح عنه أخرجه عبد بن حميد من طرق صحيحة عن أنس عن عمر. اهـ (٢٩٦/٦).

ونقل السيوطي في الإتيان (٤٨٢/٢) عن ابن النقيب أنه قال: جملة ما تحصّل في معنى حديث التفسير بالرأي خمسة أقوال:

أحدها: التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير.

الثاني: تفسير المتشابه لا يعلمه إلا الله.

الثالث: التفسير المقرر للمذهب الفاسد بأن يجعل المذهب أصلاً والتفسير تابعاً فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفاً.

الرابع: التفسير بأن مراد الله كذا على القطع من غير دليل.

الخامس: التفسير بالاستحسان والهوى. اهـ.

ومن خصائص القرآن أنه لا يَخْلُقُ على كثرة الرد - لا تلاوة ولا معنى -؛ فهذه الخاصية ولكونه كلام الله كان واجباً على من باشر التفسير: أن يتثبت خشية الوقوع في التحريف والتبديل.

ولهذا كان لا بدّ من نشر هذا الفن؛ أعني أصول التفسير من أجل المساهمة في حفظ معاني القرآن، وهو واجب على الأمة كما وجب حفظ ألفاظه، ليعلم من اقتحم ميدان التفسير مستغنياً عن أصوله وقواعده أنه مغامر ومجازف، وأنه لا سبيل له إلى تفسير كتاب الله حقيقة إلا أن يحترم هذه الأصول التي من شأنها أن تفتح آفاقاً واسعة لمن رغب في فنّ التفسير وأراد أن يكون له فيه نصيب وافر، وليس ذلك على الله بعزيز لمن قويت همته في العلم، وصدقت عزمته، وخلصت نيته.

وتفسير القرآن من فروض الكفايات فيجب أن يكون في الأمة من يرقى إلى هذا المقام؛ قال الإمام السيوطي في الإتيان (٢/٤٦٥): «وقد أجمع العلماء أن التفسير من فروض الكفايات، وأجلّ العلوم الثلاثة الشرعية». اهـ.

ومن فضل الله علينا أن سخّر في كل عصر من خدم القرآن بالشرط المعترف، وهذا إن شاء الله ماجور. أما من أبي إلا المضيّ في طريقته التي يظنها المثلى دون التفات إلى المنهج السديد، معتبراً إياه قديماً؛ فإني أدركه بحديث رسول الله ﷺ المتفق عليه من رواية أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما: «المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

وأسوق هنا نموذجاً مما كان عليه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من الآداب في تفسير القرآن، يحكيه لنا تلميذه الحافظ ابن عبد الهادي المقدسي في كتابه «العقود الدرية» يترجم فيه لابن تيمية، يقول: وكان رحمه الله يقول: «ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير ثم أسأل الله الفهم وأقول: يا معلم آدم وإبراهيم علمني؛ وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها، وأمرغ وجهي في التراب وأسأل الله تعالى وأقول: يا معلم إبراهيم فهمني». اهـ (ص ٤٢).

وإني ليسرني أن أتقدم إلى أهل العلم، وإلى طلبته بهذه المنظومة في علم أصول التفسير، المسماة: «تحفة المفسر»، نظمت بها «المقدمة في أصول التفسير» لشيخ الإسلام «ابن تيمية» رحمه الله تعالى.

ولهذه المنظومة قصة؛ وهي أنني كنت قبل سنين ألقى محاضرات في إحدى مدن فرنسا، وكان من بين الحاضرين إخوة من موريتانيا كانوا يدرسون في الجامعة، فسألني بعضهم آنذاك أن أدله على منظومة في أصول التفسير ليحفظها؛ وأهل موريتانيا يحبون المنظوم، ولا يخفى هذا على من عرفهم وعاشهم، فأجبتهم أنني قرأت أن لبعض أهل بلده في ذلك شيئاً.

ثم إنني لما عدت إلى بيتي، صرت أنظر في «المقدمة في أصول التفسير» لشيخ الإسلام «ابن تيمية»؛ فبدا لي أن تكون نظماً بإذن الله تعالى خاصة أنها خلت من الحشو، وما كان فيها من تكرار فإنه إما لتلخيص الفكرة أو لاستخلاص العبرة.

وإني قد استفدت كثيراً من أسلوب «ابن تيمية» العجيب؛ الذي يتمثل في عرض الأفكار بدهاء دون تكلف أو تصنع لتستسيغه الأذان، وتستملحه الأذهان؛ وهو عين ما يسمى بالسهل الممتع. وقد بين فضل هذا الأسلوب أبو الفتح الموصلي في «المثل السائر»، حيث يقول: «وهكذا ينبغي أن يكون من خاض في كتابة أو شعر؛ فإن خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن». اهـ.

وهذا هو المسلك الذي رمت اتباعه طيلة اعتكافي على نظم المقدمة، الذي استمر سنة ونصف السنة بمدد من الرحمن، وعلى مدد من الزمان، لاشتغالي بغيرها من الأعمال آنذاك. وأرجو أن أكون قد وفقت في ذلك.

وقد أحسن ابن الوردي حينما قال:

إذا أَحْبَبْتَ نَظْمَ الشَّعْرِ فَاخْتَرُ لِنَظْمِكَ كُلَّ سَهْلٍ ذِي امْتِنَاعٍ
وَلَا تَقْصِدْ مَجَانِسَةً وَمَكَّنْ قَوَافِيَهُ وَكِلْهُ إِلَى الطَّبَاعِ

ولمَّا تَمَّتْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَعُونِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي صَيْفِ عَامِ ١٤٢٦ هـ
الموافق لعام ٢٠٠٥ م، قمت بمراجعتها عدّة مرات، كما نصح بذلك
بعضهم فقال:

لَا تَعْرِضَنَّ عَلَى الرَّوَاةِ قَصِيدَةً مَا لَمْ تَكُنْ بِالغَتِّ فِي تَهْذِيبِهَا
وَإِذَا عَرَضْتَ الشَّعْرَ غَيْرَ مُهَذَّبٍ عَدُوهُ مِنْكَ وَسَاوِسًا تَهْذِي بِهَا

لكنني قلت: لا يفتات على أهل العلم؛ فلا بدّ من نظرة أخيرة،
نظرة مباركة لأحد كبار علماء زماننا؛ فكان من توفيق الله تعالى أن
أرسلتها إلى شيعي وأستاذي الكبير، العلامة النحرير، قرّة العين: الشيخ
«كريم راجح»، شيخ قرّاء الشام، الذي جاوز عمره الثمانين منذ حين،
وما يزال ينفق مما أتاه الله من العلم الرصين على الخاصة والعامة؛
فتفضل بقراءة المنظومة مع كثرة مشاغله، فأبدى لي استحسانه في رسالة
أرسلها إليّ بخط يده الجميل، بعبارات مشجعة جدًّا، ثمّ اتصلت بشيخي
الموقر هاتفيًّا أستاذنه في طبعها فلم ير في ذلك بأسًا، ولكن طلب مني
أن أرسلها إليه مرة أخرى ليجدّد النظر فيها. وذلك ما فعلت؛ فقرأها من
أولها إلى آخرها، فجزاه الله خيرًا على حرصه الكبير، وعلى ما بذل من
جهد، مساهمةً في إخراج هذا العمل إلى الأمة صانها الله تعالى.

ومن توفيق الله أيضًا، أن أخي في الله الشاب زكريا مقري - بارك الله
فيه -، كان يعمل في البحرين، وكانت عنده نسخة من المنظومة؛ فقدمها
للشيخ نظام محمد صالح يعقوبي - حفظه الله تعالى - ليطلع عليها؛

فاطمان إليها، ورغب في نشرها، فله مني جزيل الشكر على مبادرته الطيبة، وأسأل الله أن يثيبه على ذلك.

ثم إنني أكرر الشكر لشيخِي العلامة الشيخ كريم راجح - حفظه الله ورعاه وبارك في عمره -، على استقباله إياي في دمشق - حرسها الله -، وعلى كتابة مقدمة أحسن فيها الظنّ بي؛ فأرجو من الله أن يمتعني برضا شيخِي عَلَيّ، وأن يجعلني منتظماً في سلك تلاميذه، وأن أكون حسنة من حسناته غداً يوم القيامة.

أما الشاب الموريتاني - وفقه الله -، والذي كان بفضل الله سبباً في كتابة هذه المنظومة، ولم أره منذ مدة طويلة؛ فإنني أُخْبِرْتُ أنه فَرِحَ بهذا الإنجاز وينتظر نسخته صابراً، فعسى الله أن ييسّر فتصل إليه قريباً إن شاء الله.

والحمد لله أولاً وأخيراً حمداً كثيراً على منّه وفضله وإحسانه، سائلاً إياه وحده أن يبارك في هذه المنظومة، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يسخرها لخدمة القرآن العظيم، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يتوفّقنا مسلمين، وأن يغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

كتبه

عبد الحكيم بن الطيب أبو صند

ليلة الأربعاء ١٨ من شهر شوال ١٤٣٠ هـ

الموافق ٦ أكتوبر تشرين الأول ٢٠٠٩ م

باب

أوجه التفسير عن ابن عباس

- ٤٩٩ - وأوجه التفسير عدت أربعة ذكرها الخبر فخذها يانعة
٥٠٠ - ما عرفته العرب ذاك الأول والثان لا يُعذر فيه الجاهل
٥٠١ - وثالث يعرفه الأنبا والرابع اختص به الإله

الخاتمة

- ٥٠٢ - وهكذا قد تمت المنظومة
٥٠٣ - كتبتا ذو قلم قصير
٥٠٤ - عبد الحكيم بن الحبيب التونسي
٥٠٥ - لو حشة الفتى بذي الأيام
٥٠٦ - أسأله النجاة من نيران
٥٠٧ - لي ولوالدي والشيوخ
٥٠٨ - كصاحب الأصل ومن قد علمه
٥٠٩ - وقد بذلت الجهد دون ملل
٥١٠ - سميتها بتحفة المفسر
٥١١ - فالحمد لله على الإتمام
٥١٢ - على النبي أحمد المختار
٥١٣ - ومن أتوا من بعدهم على الهدى
سلسلة أبياتها مفهومة
مبتدئ في العلم والتفسير
معتصماً بالله خير مؤنس
إذ عرفت بعربة الإسلام
والفوز يوم الدين بالجنان
من عرفوا في العلم بالرسوخ
ثم لكل مسلم ومسلمة
فغض طرفك - أخي - عن زلل
وقد تجلى نظمها بالدرر
ثم صلاته مع السلام
وآله وصحبه الأخيار
واتبعوا نبينا محمداً

تمت بحمد الله

المحتوى

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥	تقديم الشيخ كريم راجح (شيخ قراء الشام)
٧	مقدمة المؤلف
١٩	المقدمة
٢٠	فصل: في أن النبي ﷺ بين لأصحابه معالي القرآن
٢٠	باب: طريقة الصحابة في دراسة القرآن
٢١	باب: الاختلاف بين السلف في التفسير
٢١	فصل: في أن اختلاف السلف في التفسير هو اختلاف تنوع وهو على صنفين
٢١	الصنف الأول
٢٢	باب: الكلام عن نفاة الصفات
٢٢	باب: تعيين المسمى
٢٣	باب: تفسير معنى صفة
٢٣	مثال ذلك بتفسير «الصراط المستقيم»
٢٤	الصنف الثاني
٢٤	مثال ذلك من القرآن
٢٦	باب: الاختلاف في سبب النزول

- باب: عدم اختصاص الأعيان بحكم الآيات ٢٦
- باب: حكم ما صورته سبب نزول وليس كذلك ٢٧
- باب: كيفية التعامل مع السبيين المختلفين ٢٧
- باب: إذا احتمل اللفظ الأمرين ٢٨
- باب: تفسير لفظة بلفظة لتقريب المعنى ٢٩
- باب: التضمن عند العرب ٢٩
- خاتمة هذا المبحث ٣٠
- فصل: في نوعي الاختلاف في التفسير المستند إلى النقل وإلى طرق الاستدلال ٣١
- النوع الأول: ما مستنده النقل ٣١
- باب: المروي في المغازي والتفسير والملاحم ٣٢
- باب: من عرف بالتفسير في الأمصار ٣٣
- باب: حكم المراسيل إذا تعددت طرقها ٣٣
- باب: الحديث الطويل إذا نُقل من جهتين ٣٤
- باب: قاعدة الاعتبار في علم الحديث ٣٥
- باب: ذكر طرفين من الناس في هذا الباب ٣٦
- باب: الأحاديث الموضوعية في كتب التفسير ٣٧
- فصل: في النوع الثاني: الخلاف الواقع في التفسيرين من جهة الاستدلال ٣٨
- باب: الخطأ في الاستدلال يقع من جهتين ٣٨
- باب: بيان أن الأولين صنفان ٣٩
- باب: من أخطأ في الدليل والمدلول ٤٠
- باب: ظهور بطلان تفسيرهم من جهتين ٤٠

٤١	باب: بيان تفاقم الأمر
٤٢	باب: وقوع مفسرين في هذا الخطأ من وجوه
٤٣	باب: تفسير ابن عطية
٤٤	باب: من أخطأ في الدليل فقط
٤٤	فصل: في أحسن طرق التفسير
٤٤	باب: تفسير القرآن بالقرآن وبسنة رسول الله ﷺ
٤٥	باب: تفسير الصحابة رضي الله عنهم
٤٦	باب: حكم الاستشهاد بأقوال أهل الكتاب والإسرائيليات
٤٧	باب: تفسير التابعين
٤٨	باب: بيان حقيقة اختلافهم في الآية
٤٨	باب: إثم من فسّر برأيه دون برهان
٤٩	باب: حكم هذا التفسير
٤٩	باب: ورع السلف في تفسير القرآن
٥١	باب: أوجه التفسير عن ابن عباس
٥١	الخاتمة
٥٢	المحتوى

